المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار السابع والأربعون
تأريخ النشر: 20 سبتمبر 2023 م

العلاقة الزوجية في ضوء مفاهيم النظرية الاجتماعية التبادلية

The Marital Relationship in Light of the Social Exchange Theory in the Saudi Society

إعداد الباحثة/ منيفة بنت سمير سليم الحربي

باحثة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: munifa1900@gmail.com

الملخص:

سعت الدراسة الحالية الى تحليل طبيعة العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي من خلال مفاهيم النظرية التبادلية (لبيتر بلاو) للتعرف على مدى تأثر العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي بتلك المفاهيم وذلك من خلال التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء كلا من: مفهوم المكافأة ومفهوم التكاليف ومفهوم المشاعر ومفهوم المعايير ومفهوم عدالة التوزيع.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والذي يسعى الى تحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية، واعتمدت الدراسة في تحديد مجتمع الدراسة بالموظفين في القطاع الحكومي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من (الذكور، الإناث) الذين حالتهم الاجتماعية (متزوج أو متزوجة)، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة بالتطبيق على عينة عشوائية من موظفين وموظفات قطاع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بعدد يتناسب مع العدد الكلي لمجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: إن المنصب القيادي للزوجة أحد معايير القوة في العلاقة التبادلية، فحصول المرأة عليها يجعلها أكثر فاعلية وتبادل ومشاركة في العلاقة الزوجية، فيرتفع التبادل، كما أن ارتفاع المستوى الوظيفي للزوج بتولي وظيفة قيادية كلما ارتفع التبادل في العلاقة الزوجية في المشاعر والمعايير، إن تقدم الزوج في العمر يجعله أكثر وعياً وحرصاً على القيام بالتكاليف والواجبات الزوجية وعلى المعايير التي تضمن استمرار العلاقة الزوجية، كلما ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يجعله أكثر اقتناع واهتمام بالتبادل في جانب المعايير حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية. إن ارتفاع الدخل الشهري للزوج يجعله أكثر اهتمام بمصلحته الشخصية في العلاقة الزوجية وعلى المعايير التي تحقق استمرار العلاقة الزوجية.

وتوصي الدراسة بالحد من نشر المفاهيم التي تدعوا إليها العلاقة الزوجية التبادلية وفق النظريات التبادلية الغربية، والتي تعزز قيم (المنفعة، والمصلحة الشخصية، والفردية... والتي تؤدي الى اختلال وعدم التوازن في العلاقة الزوجية وظهور الاستغلال والخلافات الزوجية مما ينذر بزيادة حالات الطلاق.

الكلمات المفتاحية: العلاقة الزوجية، مفاهيم، النظرية الاجتماعية التبادلية، العلاقات الاجتماعية.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار السابع والأربعون
تأريخ النشر: 20 سبتمبر 2023 م

The Marital Relationship in Light of the Social Exchange Theory in the Saudi Society

Abstract:

The current study sought to analyze the nature of marital relations in Saudi society through the concepts of reciprocal theory (by Peter Blau) to identify the extent to which the marital relationship in Saudi society is affected by these concepts, by identifying the nature of the marital relationship in light of: the concept of reward, the concept of costs, and the concept of feelings. The concept of standards and the concept of distributive justice. The study relied on the social survey approach, which seeks to achieve the greatest degree of scientific accuracy in collecting and analyzing social phenomena. The study relied on defining the study population as employees in the government sector of the Ministry of Human Resources and Social Development (males, females) whose marital status is (married or married). The questionnaire was used as a tool for the study by applying it to a random sample of male and female employees of the Ministry of Human Resources and Social Development sector, with a number proportional to the total number of the study population.

The study reached a set of results, the most prominent of which are: The leadership position of the wife is one of the standards of strength in the mutual relationship. The woman's acquisition of it makes her more effective, reciprocal, and involved in the marital relationship, so the exchange increases. Also, the higher the career level of the husband by assuming administrative positions, the higher the exchange in the marital relationship in Feelings and standards: As the husband grows older, he becomes more aware and keen on carrying out marital duties and duties and on the standards that ensure the continuation of the marital relationship. The higher the husband's educational level makes him more convinced and interested in exchanging standards in order to ensure the continuation of the marital relationship. The husband's higher monthly income makes him more concerned with his personal interests in the marital relationship and the standards that achieve the continuation of the marital relationship. The study recommends limiting the dissemination of the concepts called for by the reciprocal marital relationship according to Western reciprocal theories, which reinforce the values of (utility, personal interest, and individualism... which lead to imbalance and imbalance in the marital relationship and the emergence of exploitation and marital disputes, which portends an increase in divorce cases.

Keywords: Marital relationship, concepts, social exchange theory, social relations

1. المقدمة

تعد العلاقات الزوجية من أهم العلاقات الاجتماعية في البناء الاجتماعي، ومن خلالها تتكون الأسرة التي هي اللبنة الأولى لقيام المجتمع، وهي وأن قامت على أسس ومبادئ قويمة ساعد ذلك على استمرار الاسرة واستقرارها.

وقد تناولت النظرية التبادلية العلاقات الاجتماعية وفق مفاهيم خاصة تظهر فيها النزعة الفردية والنفعية من خلال التأكيد على أن التبادل الاجتماعي هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية وتستمر في المجتمع، وتلك المفاهيم تناسب مبادئ وقيم ووقع المجتمع الغربي الذي خرجت منها تلك النظريات والذي تزداد فيه النزعة الفردية والمنافسة، حيث يتعين حساب العلاقات الاجتماعية في ضوء مفاهيم اقتصادية، وأن بدأت تلك المفاهيم تزداد في الظهور نتيجة ثقافة العولمة والاحتكاك بين مختلف المجتمعات.

وهذه المفاهيم لا تتناسب مع قيم وواقع مجتمعنا الإسلامية التي تقوم العلاقات الاجتماعية فيها على الرحمة والإحسان والتسامح وغيرها من القيم التي تحقق استمرار العلاقات الاجتماعية وتقويتها، وقد أولى الإسلام العلاقة الزوجية بشكل خاص اهتماماً وعبر عنها بالميثاق الغليظ سعياً للمحافظة على استقرارها واستمرارها قال تعالى (**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا**) اية 21 سورة النساء وجعل أساس تلك العلاقة أنها تقوم على المودة والرحمة قال تعالى (**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**) اية 21سورة الروم .

لذا تسعى الدراسة في تحليل العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية للتعرف على مدى تأثير تلك المفاهيم على طبيعة العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي.

1.1. مشكلة الدراسة:

تعد عملية التنظير الاجتماعي عنصراً هاماً للبحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية وذلك لما لها من أهمية في تقديم التصورات والتفسيرات للظواهر المختلفة، وقد شهد العالم الغربي ظهور النظريات الاجتماعية التي جاءت من ظروف تاريخية وتصورات فكرية تختلف عن تاريخ وواقع المجتمعات العربية والإسلامية وقد تتصادم في أفكارها ومفاهيمها مع مبادئ وقيم تلك المجتمعات.

ومن بين تلك النظريات نظرية التبادل الاجتماعي التي قدمها "بيتر بلاو" والتي حاول في مؤلفة بعنوان (التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية)إضافة بعض المبادئ الاقتصادية الى وجهة النظر الاجتماعية التبادلية، ويختلف المنظور الذي قدمه "بلاو "عن بعض المنظورات الأخرى التي قدمها أصحاب نظرية التبادل الذين اهتموا بالجوانب الفردية النفسية اما "بلاو "فقد اهتم بالتبادل الاجتماعي على مستوى البناء الاجتماعي، فهو يرى ان هذا البناء مجموعة من العلاقات الاجتماعية، ويشير اليه بقوله إن الحياة الاجتماعية هي بحد ذاتها ما يقوم بين الأشخاص من ارتباطات، فهم يرتبطون ببعضهم بعضاً في مختلف جوانب الحياة، كالحب، والحرب، والتجارة، والعبادة، وفي المساعدة والمنع، إنها شبكة العلاقات الاجتماعية التي يؤسسها الأفراد حينما تتحقق اهتماماتهم ورغباتهم (Plau,1964,112)

فهو يرى أن التبادل الاجتماعي يعد المبدأ الرئيسي الذي تنهض عليه الطبيعة البشرية على أساس أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم لبعض بطريقة عقلانية رشيدة نظراً لأنهم يحصلون عن طريق هذا التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية التي تفوق

التكلفة التي تترتب على هذا التفاعل، ويتكون المجتمع من مجموعة التبادلات التي تتم بين الأفراد، والتي تتخذ بمرور الوقت شكل التنظيمات المعقدة وتعتبر أساس النظام الاجتماعي العام (zanden,1990,182)

ومن النقد الذي وجه الى هذه النظرية انها جعلت التبادل محوراً للسلوك الاجتماعي في جميع المواقف وأنه يتعين حساب العلاقات الاجتماعية في ضوء متغيرات اقتصادية خالصة، كما يؤخذ على هذا المنظور أنه لازال في حاجة الى تأييد البحوث الامبيريقية لقضاياه النظرية خاصة انه لم يقدم صياغة نظرية مقنعة تماماً تناسب جميع المجتمعات، نظراً لان صياغته تعكس طابع الحياة والثقافية الامريكية التي تتسم بازدياد النزعة الفردية، والمنافسة، والسعي من اجل الربح، لذلك ينبغي الحذر عند استخدام هذا المنظور في المجتمعات العربية والإسلامية الذي يختلف واقعها عن واقع المجتمع الأمريكي الذي نشأ فيه هذا المنظور (لطفي،115،1994)

و العلاقة الزوجية أحد أهم العلاقات الاجتماعية وهي في مجتمعاتنا الإسلامية تقوم على مبادئ وقيم شرعها الدين الإسلامي القويم من أهمها (المودة والرحمة والإحسان والتسامح.....)، وقد حوت الاحاديث النبوية الشريفة توضيح لطبيعة العلاقة الزوجية وما تقوم عليه من قيم ومفاهيم نحن في حاجة الى التأكيد عليها وتعزيزها خاصة في الفترة الحالية التي يعيش فيها المجتمع السعودي حالة من التجديد والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، والتي قد تؤثر على المفاهيم التي تقوم عليها العلاقة الزوجية اذا قد تظهر النزعة الفردية والنفعية والاستغلال والتي هي من اهم القيم التي تقود لها العلاقة التبادلية وفق مفاهيم النظرية التبادلية مما يؤثر على استمرار هذه العلاقة وينذر بالعديد من المشكلات الاسرية والاجتماعية

كما يُعد الطلاق في المجتمع السعودي ظاهرة اجتماعية خطيرة، بدأت تبرز وبشكل ملموس، وصار الحديث عنها بشكل مسموع. ومن يتأمل البيانات الرسمية بإثبات عقود الزواج، وإصدار صكوك الطلاق، يدرك خطورة الظاهرة، ووفقاً لتقرير هيئة الإحصاء السعودية (2020) فقد بلغ معدل الطلاق للسكان السعوديين 64.3 لكل 1000 مواطن سعودي من السكان السعوديين في المرحلة العمرية من 15 سنة فأكثر بارتفاع 13.8% عن عام 2019م، (الشهراني، 2022، 402) كما انه بحسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل فقد بلغت صكوك الطلاق لشهر جماد الأخر من العام 1441ه (5464) صك، وتتراوح عدد صكوك الطلاق الشهرية لفترة اثني عشر شهراً السابقة من نفس تاريخ العام بين (3397) كحد أدنى و(7293) كحد أعلى، وتلك النسب تشير الى كثرة المشكلات الزوجية (السريحي،2020، 56)

كما وتشير بعض الدراسات الى زيادة حالات الطلاق المبكر في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق؛ ففي الآونة الأخيرة وأصبح لافتا للنظر شباب وفتيات في عمر الزهور قد التصقت بهم كلمة مطلقة أو مطلق، ولم يمر على زواجهم أشهر معدودة أو سنوات قليلة، وأصبح الطلاق أمراً سهلاً ومع زيادة نسب الزواج في مجتمعنا السعودي إلا أنه في المقابل الطلاق المبكر في زيادة للضعف (الرقيعي، 2015، 5) وهو ما يؤكد الحاجة الماسة إلى دراسات عديدة حول موضوعات العلاقات الزوجية لمعالجة المشكلة قبل حدوث الطلاق الذي له آثار سلبية على حياة الفرد والأسرة، وتنعكس كلياً على المجتمع بأسره.

ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية الى تحليل طبيعة العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي من خلال مفاهيم النظرية التبادلية (لبيتر بلاو) للتعرف على مدى تأثر العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي بتلك المفاهيم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفاهيم النظرية الاجتماعية التبادلية في المجتمع السعودي؟**

2.1. تساؤلات الدراسة

يسعى البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المكافأة؟
2. ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم التكاليف؟
3. ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المشاعر؟
4. ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المعايير؟
5. ما طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم عدالة التوزيع؟

3.1. أهداف الدراسة:

1. التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المكافأة
2. التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم التكاليف
3. التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المشاعر
4. التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المعايير
5. التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم عدالة التوزيع

4.1. الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

1.4.1. الأهمية النظرية:

1. إثراء البناء المعرفي النظري لعلم الاجتماع حيث تعد الدراسة (حسب علم الباحثة) من الدراسات القليلة التي تهتم بعرض مفاهيم النظرية التبادلية للدراسة والتحليل.
2. من المأمول أن تسهم الدراسة في تحليل طبيعة العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية، وفي ذلك إفادة مرجوه للباحثين في علم الاجتماع الأسري في عرض النظرية التبادلية للنقد والتحليل ومعرفة ما يتفق وما يخالف قيمنا الإسلامية للإشارة اليه في بحوثهم ودراستهم.

2.4.1. الأهمية التطبيقية

1. الاستفادة من الدراسة في مجال الإرشاد الأسري وفي برامج المقبلين على الزواج من خلال تعزيز مفاهيم العلاقة الزوجية الإيجابية والتحذير من المفاهيم السلبية.
2. الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين العلاقة الزوجية بالوعي بالمفاهيم الإيجابية المؤثرة على تلك العلاقة مما يحقق الاستقرار للأسرة والبعد عن الخلافات والمشاكل الأسرية.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1. **العلاقة الزوجية**: يعرف الزواج في اللغة بانه مشتق من "زوج" وهو يدل على مقارنة شيء لشي، وزوج الشيء بالشيء وزوجة إليه قرنه به، قال تعالى (**وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) آية 7 سورة التكوير** أي قرنت بأعمالها، والزواج خلاف الفرد وكل واحد منهما ايضاً يسمى زوجاً، والزوجين الجنسين المختلفين، نحو الأسود والأبيض، ومن ذلك قوله تعالى (**وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ**) آية45 سورة النجم والزواج في الاصطلاح (عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً، لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما) (معابدة،21،2015) ويعرفه الحسن بأنه علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل وأمرأه) يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، ويستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم (الخطيب، 2017، 39:38)

التعريف الإجرائي للعلاقة الزوجية (علاقة شرعية بين رجل وامرأة يترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات بين الطرفين) وطبيعة العلاقة الزوجية تعرف على أنها مدى التفاعل المتبادل بين الطرفين إضافة إلى الأدوار والمسؤوليات الواقعة على كل من الطرفين في جوانب حياتهم الزوجية من تفاعل وتعبير عن المشاعر والاحترام المتبادل والثقافة والقيم والأفكار) ويمكن تعريفها بانها الأجواء السائدة بين الزوجين النفسية والجسدية والتي تتسم بالمحبة والانسجام والسعادة والتعاون والحرص على العلاقة الإيجابية بينهما (عبد القادر، 2020، 489) وهذا التعريف الإجرائي الذي أخذت به الدراسة الحالية.

2. **مفاهيم النظرية التبادلية:** قدم "بيتر بلو "عدد مفاهيم لتوضيح نظريته في التبادل الاجتماعي لعل أهمها ما يلي:

1- النشاط: سلوك إنساني للحصول على المكافآت 2-المكافآت: هي أي شيء يتلقاه الشخص أو أي نشاط يوجه إليه، ويعرفه الشخص بأنه شيء له قيمة 3- القيمة درجة التدعيم أو القدرة على إشباع حاجات أي نشاط عند الفرد، سواء أكان نشاطًا صادر عنه أم نشاطًا موجهاً نحوه 4-المشاعر: هي أنشطة يتواصل من خلالها الأفراد سوى باستخدام مكوناتهم الداخلية وتجنب العقوبات من بعضهم بعض 5- التفاعل: أنماط السلوك الذي يوجه الأفراد من خلال أنشطتهم للحصول على مكافآت وتجنب العقوبات من بعضهم بعض 6- المعايير: أحكام لفظية ونمط نشاط، ويعرف الناس من خلالها أنواع النشاط التي يجب أن تحدث في الموقف أو التي لا تنبغي أن تحدث 7- الكم: عدد وحدات النشاط (سواء مكافأة أو عقوبة) الناجمة عن نشاط ما خلال مدة محددة من الزمان 8- التكاليف: نشاط عقابي أو مكافأة بديلة تستثمر للحصول على مكافأة أخرى 9- الاستثمارات: أنشطة ماضية تتعلق بالشخص، مثل :(المهارة، والتعليم، والخبرة، والمعرفة)، وخصائص اجتماعية: (الجنس، والعمر، والعرق)، التي تستحضر في الموقف ويقيمها كل من الشخص وهؤلاء الذين يتفاعل معهم 10- المكسب: حساب المكافآت بعد خصم التكاليف والاستثمارات، التي ارتبطت بالمشاركة في نشاط معين 11- عدالة التوزيع، أنشطة تتضمن حساب هل التكاليف والاستثمارات، تؤدي إلى حصول الأفراد على مكسب عادل في موقف التبادل.(تيرنر، 1999، 312:313) ويوضح "بلاو" ان العلاقة الاجتماعية المستقرة تتطلب أن يقوم الأفراد ببعض الاستثمارات للحفاظ على المصلحة المشتركة واستقرار العلاقة (Linda,2009,56)

التعريف الإجرائي لمفاهيم نظرية التبادلية: هي بعض المفاهيم التي حددها "بيتر بلاو" لتوضيح نظرية التبادل الاجتماعي وهي (الاستثمارات ، المكافأت، ، ، التكاليف، المشاعر ، المعايير ، عدالة التوزيع)

6.1. الدراسات السابقة حول مشكلة الدراسة:

تعد الدراسات السابقة تراكم معرفي يستفيد منه الباحث في تحديد مشكلته البحثية بالتعرف على الجوانب التي تحتاج الى مزيد من الدراسة في مجال تخصصه، كما يتعرف من خلالها على الأساليب والإجراءات المنهجية والمتغيرات التي تم استخدامها في الدراسات الأخرى.

وقد سعت الباحثة الى الاطلاع على الدراسات حول موضوع البحث والاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة عنوان البحث، وتم تقسيمها الى دراسات عربية وأجنبية وفيما يلي عرض تلك الدراسات وجوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

أ) دراسات عربية

الدراسة الاولى: دراسة عبداللطيف (2020 م) الخلافات الزوجية من منظور نظرية التبادل الاجتماعي لبيتر بلاو دراسة ميدانية على المتزوجين بمحافظة القاهرة هدفت الدراسة الى تفسير أسباب الخلافات الزوجية من منظور مقولات نظرية التبادل الاجتماعي لبلاو، وكانت إشكالية الدراسة تدور حول تساؤل رئيسي ما مدى صلاحية مقولات نظرية التبادل الاجتماعي عند بلاو في تفسير أسباب الخلافات الزوجية في المجتمع المصري وما هو السبيل لتجاوز هذه الخلافات للحفاظ على الحياة الزوجية، وقد أجريت الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي وقد اتخذت أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية قوامها ثلاثون حالة وراعت الدراسة التركيب الطبقي والمتغير التعليمي والمهني كما اهتمت الدراسة بحديثي الزواج والزواج الممتد لفترة طويلة، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان أبرزها: تدني علاقات التبادل القائمة على المكافأت المادية والمعنوية، حيث اتسمت العلاقة الزوجية بالأنانية والفردية، والاتصالات السلبية أكثر من الإيجابية وعدم اللطف بين الطرفين على سبيل المثال إهمال الأزواج لاحتياجات المرأة، عدم فهم الأزواج للظروف البدنية للمرأة، عدم اهتمام الزوجة بظروف الزوج عدم الاحترام المتبادل مما يؤدي الى الخلافات التي تصل الى الطلاق نظراً لجفاف الكلمات والمشاعر بين الطرفين وقد ظهر ذلك على مستوى كافة الحالات المدروسة.

الدراسة الثانية: النبوي (2009م) بعنوان (العلاقات التبادلية في شعر المتنبي دراسة تحليلية في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية وقضاياها في علم الاجتماع)

هدفت الدراسة إلى محاولة اكتشاف مدى التوافق بين طروحات المتنبي الشعرية وطروحات النظرية التبادلية، التي تصور العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع من خلال جملة من المفاهيم والمتغيرات، ولهذا ارتكزت هذه الدراسة على استخدام منهج تحليل المضمون لديون المتنبي وتم استخراج النصوص الشعرية سواء أكانت هذه النصوص مباشرة أم غير مباشرة التي تتوافق مع أهداف الدراسة وصنفت حسب المتغيرات المؤثرة في العلاقات التبادلية ومعرفة مدى تكرار هذا المتغير في اشعار المتنبي حسب المفاهيم الأساسية للنظرية التبادلية (النشاط، المكافأت، القيمة، المشاعر، التفاعل، المعايير، الكم، التكاليف، الاستثمارات، المكسب، عدالة التوزيع) ممثلة في استجلاء تلك المفاهيم والمتغيرات وكذلك ما يمكن أن يعد إضافة جديدة للمتنبي في هذا المجال، مرتكزة على خصوصية المجتمع العربي، وكذلك استجلاء مدى انطباق شعر المتنبي في طروحاته على واقع المجتمع العربي الحالي .ومن خلال الدراسة تبين لنا أن شعر المتنبي يزخر بالمفاهيم والمتغيرات والقضايا التبادلية التي تصور العلاقات من

جوانبها عامة، ولهذا فإن طروحات المتنبي الشعرية لا تزال حية تغطي جوانب واسعة من المجتمع العربي، كما أن المتنبي قد أضاف مفاهيم تؤثر في العلاقات التبادلية، مثل: الحسد، والوشاية.

الدراسة الثالثة: دراسة الحوراني (2008م) بعنوان (إرهاصات نظرية التبادل الاجتماعي في فكر أبي حيان التوحيدي)

لقد سعت الدراسة إلى إظهار أن فكر التوحيدي قد تضمن مرتكزات معرفية هامة للفكر التبادلي المعاصر، وذلك من خلال إبراز معالجة التوحيدي لدينامية العلاقات الاجتماعية وبشكل خاص علاقة الصداقة، وتوكد أن هذا الطرح يمثل إطاراً نظرياً تكميلياً للنظرية التبادلية المعاصرة التي تجاهلت التبادل في العلاقات الحميمة والقرابية والصداقية وركزت على التبادل المنفعي في النظام الرأسمالي فقط، معتبرة ما يخرج عن ضوابط هذا التبادل لا يعد تبادلاً اجتماعي، وقد أظهرت الدراسة أن فكر التوحيدي السابق زمنياً على الفكر التبادلي، قد اتخذ من التبادل الاجتماعي ركيزة معرفية أساسية لفهم وتفسير الحياة الاجتماعية، وخاصية مميزة للاجتماع الإنساني كما بينت الدراسة أن التوحيدي يعالج بوضوح تحول العلاقة التبادلية إلى علاقة صادقة، ويضع للعلاقة التبادلية معايير وضوابط، وكذلك فقد تقدم التوحيدي على الفكر التبادلي باقتراحه نمطاً مثالياً للعلاقة التبادلية ذو محددات منهجية، وبالإضافة إلى توضيحه كيفية انبثاق الصراع الاجتماعي من قلب العملية التبادلية، إن بلورت أطروحة الدراسة كانت عبر عدة محاور أساسية، تمثل مرتكزات جوهرية في فكر التوحيدي وكذلك في الفكر التبادلي المعاصر، وهذه المحاور هي :التبادل الاجتماعي جوهر الاجتماع الإنساني، والتبادل الاجتماعي وضوابطه، ومعيار التبادل الاجتماعي، والتبادل الاجتماعي والخبرة الاجتماعية، والنمط المثالي لمقومات الصداقة، والتبادل الاجتماعي وأنماط العلاقات الاجتماعية، والتبادل الاجتماعي والصراع، من خلال تحليل مؤلفات التوحيدي الأكثر شهرة ومن هذه المؤلفات الصداقة والصديق، وأخلاق الوزيرين والمقابسات والهوامل والشوامل والبصائر والذخائر، والامتاع والمؤانسة، ومن أجل إظهار أسبقية طروحات التوحيدي في صورتها التبادلية تم الاستشهاد بطروحات أبرز أعلام نظرية التبادل الاجتماعي على امتداد الأطروحة وهما بيتر بلاو، وجورج هومانز.

ب) دراسة اجنبية

الدراسة الرابعة: دراسة (PAUL،2008، P.402_412) بعنوان العلاقات الزوجية منظور نظرية التبادل الاجتماعي وتناقش الدراسة التضامن الزوجي والسلطة الزوجية من منظور التبادل الاجتماعي على العلاقات الرومنسية وذلك من اجل فهم العلاقات الحميمة، واختيار الشريك، وبناء الثقة وتقديم الهدايا والتوقعات والانصاف، واستنتجت الدراسة أن النظرية التبادل الاجتماعي أثبتت فعاليتها وتنوعها كأداة في فهم العالم الاجتماعي كما أثبتت فائدتها في تحديد العوامل المسؤولة عن بناء الثقة والالتزام في العلاقة في اختيار شريك او تقديم هدايا أو إعادة تقييم العلاقة الاجتماعية (عبد اللطيف، 172،2020)

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تم تقسيمها الى دراسات عربية وأجنبية التي اطلعت عليها الباحثة والاستفادة منها في معرفة الجوانب المختلفة حول موضوع الدراسة، فدراسة كل من (عبد اللطيف)(النبوي) (الحوراني) تناولت تفسير العلاقات الاجتماعية من خلال النظرية التبادلية ومفاهيمها فدراسة (عبد اللطيف) بحثت في تفسير أسباب الخلافات الزوجية من خلال مقولات النظرية التبادلية لتؤكد ان غياب العلاقة التبادلية في الحياة الزوجية قد يؤدي الى حدوث الخلافات الزوجية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة من المتزوجين (رجال ونساء) في مدينة القاهرة،

بينما دراسة (النبوي) (الحوراني) بحثت في العلاقات الاجتماعية التبادلية من خلال تحليل فكري باستخدام أداة تحليل المضمون سواء في ديوان المتنبي او في فكر ابي حيان التوحيدي لتؤكد على وجود طرح فكري سابق يفسرا لعلاقات الاجتماعية وفق نظرية التبادل، واذا كانت النظرية التبادلية ركزت على التبادل المنفعي وفق النظام الرأسمالي الذي يعتمد على الكسب والخسارة فأنها تجاهلت التبادل في العلاقات الحميمية والقرابية والصداقية وهذا ما تؤكد عليه دراسة (النبوي) و(الحوراني) على العكس من دراسة (paul,2008) كدراسة اجنبية تؤكد فعالية النظرية في فهم العالم الاجتماعي الغربي بشكل عام والعلاقات الزوجية فيه، وقد ساعدت تلك الدراسات في فهم مفاهيم النظرية التبادلية وتطبيقها في العلاقات الاجتماعية المختلفة وجوانب النقص فيها والدراسة الحالية تسعى في تحليل العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي من خلال مفاهيم النظرية التبادلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية وهي على العكس من دراسة (عبداللطيف) التي تناولت الخلافات الزوجية.

التبادل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية

أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يعيش بعيدا عن الآخرين حيث يتفاعل كل منهما بالآخر ويؤثر ويتأثر به، ويحدث ذلك تبعًا لطبيعة العلاقات الاجتماعية التفاعلية التي تظهر بين الأفراد، والتي تتنوع بدورها تبعا لتنوع دور الفرد في الأسرة، والتي تعد من أولى البيئات الاجتماعية التي ينتمي إليها حيث ينشأ الفرد ويترعرع فيها ويتلقى أول دروس له في الحياة من خلال الأسرة، وذلك عبر العلاقات الاجتماعية المتنوعة سواء كانت مع والديه أو أخوته أو الأفراد المحيطين به (الشمري، 2022، 49)

و تلعب العلاقات الاجتماعية دوراً مهماً وأساسياً في استقرار الحياة الاجتماعية في المجتمع، إذ تعمل العلاقات القائمة على أساس الإخلاص في التواصل والترابط الاجتماعي والأهداف المشتركة على استقرار المجتمع وتقدمه، قلا يمكن لأي مجتمع أن يحقق الاستقرار والتقدم وتحقيق التنمية إلا في ظل مجموعة منظمة من العلاقات الاجتماعية تربط بين أبنائه فالعامل الاجتماعي من أبرز العوامل التي تساهم في تقدم المجتمع واستمراره لأن الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، وإذا ما شاب هذه العلاقات نوع من التوتر وعدم الاستقرار بين أفراد المجتمع فإن ذلك يؤثر سلباً على استقرار المجتمع من خلال التفكك الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وافتقاد القدوة الحسنة وغيرها من العوامل التي تساعد على انهيار البناء الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بالاغتراب عن مجتمعهم(محمد، عسكر، 2021، 316)

والعلاقات الاجتماعية باتت تأخذ مكانة هامة بين العلوم الاجتماعية الحديثة، حيث أشارت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية إلى أن العلاقة الاجتماعية تقوم على التأثير المتبادل بين الفردين "بالتفاعل الاجتماعي"، وأن هذه العلاقة التفاعلية الاجتماعية تعد من إحدى صفات الكائن البشري فوجود الأفراد في المجتمع يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي يؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية سواء كانت إيجابية أو سلبية داخل البيئة الأسرية وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ببناء علاقاته مع الأسرة، كالعلاقة بين الزوجين، وعلاقة الأبناء بالوالدين، وعلاقة الأبناء مع بعضهم (نصر،2008، 34)

كما تؤكد تلك الدراسات أنه كلما وجد تبادل بين اثنين واكثر من الأفراد هناك علاقة اجتماعية كل منهما يعطف تحركة على أفعال (أو أفعال متوقعة) من قبل الأخر، فالعلاقات لها معاني متكاملة تبادلية اذا ما تواصلت عبر الزمن تحدد لكل فرد ما هو متوقع منه، كما تحدث "فيبر " عن تشكيل العلاقات منها علاقات ذات طبيعة انتقال وهي في صيرورة تشكل وتفكك مطرد وأن وجود علاقة اجتماعية لا يعني قيام تعاون بين المنخرطين في تلك العلاقة اذا لا يكف فيبر عن الإشارة الى أن الصراع سمة من سمات حتى العلاقات الأكثر دوماً (غيدنيز، 19،2009)

وتعرف العلاقات الاجتماعية بأنها صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين وأكثر بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على كل منهما للأخر ومن صور العلاقات الاجتماعية الروابط الأسرية والقرابة والصداقة وزمالة العمل والمعارف (محمد، 2021، 316)

ومن اهم العلاقات الاجتماعية وأولها هي العلاقات التي تظهر تحت سقف الأسرة ويكون تأثيرها أعمق على الفرد، فالعلاقة الزوجية كلما كانت علاقة إيجابية ساعد ذلك استقرار افرادها من ازواج وأبناء وحافظ على البناء الأسري داخل المجتمع، والعكس فان سلبية تلك العلاقة وفشلها له تأثيره الواضح على الفرد والمجتمع.

قضايا النظرية التبادلية

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين، عندما نشر رائد التبادل الاجتماعي أج. كيلي و جي ثيبوت كتابهما "علم النفس الاجتماعي للجماعات عام 1959، وعندما نشر العالم جورج هومنز كتابه "السلوك الاجتماعي: واشكاله الاولية" عام 1959 (5) وفي الكتابين وضع رواد نظرية التبادل الاجتماعي المبادئ الأساسية للتبادل والمنطلقات الفكرية التي تنطلق منها النظرية. وكانت ردة فعل للنظريات البنيوية والوظيفية والبنيوية الوظيفية، ذلك أنها لا تنطبق في تفسيراتها للظواهر الاجتماعية من مسلمات بنيوية وعوامل وظيفية تتعلق بأجزاء البناء الاجتماعي ووظائفها بل تنطلق في تفسيراتها منطلقات تفاعلية تعتمد على التبادل في الأخذ والعطاء، أي طرف يأخذ وطرف آخر يعطي (Goffman,1989,235)

وهي تشير الى ميل الأفراد للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأخرين إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل أي أن الافتراض الأساس هنا هو أن كل شخص في أي تبادل فعلي يسعى لتحقيق أقصى فائدة وفي الوقت نفسه يقلل من التكلفة إلى أدنى حد وليس شرطاً أن يكون المعيار الذي يقام عليه الأخذ والعطاء معياراً مادياً بل يدخل فيه العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية

فالمنطلق الأساسي للنظرية التبادلية يتمثل في أن البشر يمارسون سلوكاً، يجلب لهم منافع ويشبع لديهم حاجات، أو أن موضوعها الرئيسي يتمحور حول السلوك الفعلي أو التفاعل بين الأشخاص وان النشاطات الإنسانية تتم في ضوء المكافأة والتكلفة، وأن تلك النشاطات تفسر من خلاله المقارنة بين تكلفة أفعال معينة، والمكاسب التي تحقق من ورائها بالنسبة للفاعل، وهذا يبين ان التفاعل المجتمعي وفق النظرية التبادلية هو تبادل للمنافع والخدمات، بحيث يحاول كل فاعل من خلاله أن يختزل التكاليف ويعظم من المنفعة والأرباح.(الغريب، 2016، 357)

وقد هدف بلاو من تنظيره الى ردم الفجوة القائمة بين نظريات بعيدة المدى وقريبة المدى أي التجسير بينهما أولاً من خلال دراسته لمصالح الأفراد المتبادلة فيما بينهم ضمن شبكة علائقية اتصاليه كما قام بنسجها في انساق البناء الاجتماعي ثانياً، ومن أجل الوصول الى هذين الهدفين بدأ بلاو في تحديد مفهوم التبادل الذي عنى به اشتراك الفاعلين (على الأقل) في تفاعل اجتماعي مستهدفين الحصول على مكأفأت متوقعة كل منهما في الآخر، اما سبل الحصول عليها فهي عن طريق آليه علاقة التبادل بحساب الطاقة المبذولة وكلفتها مع أهمية المكافأة بشرط أن تكون (الطاقة والكلفة) أقل من المكافأة وليس بالضرورة أن تكون المكافأة ملموسة او حقيقة بل قد تكون على شكل الخيال غير الواقعي أي اللا ملموس او المجزأة على شكل دفعات، هذه الرؤية مستعارة من علم الاقتصاد وهي تقوم على عدد من القضايا:

1. **قضية مبنية على أسس عقلانية** مثل: إذا توقع الفاعل بأنه سيحصل على منافع كثيرة من فاعل آخر عندما يشترك معه في سلوكه معينه او نشاط فعال فانه يتجه نحوه بشكل واضح ومباشر ورغبة آملاً في اكتساب منافع كثيرة منه.
2. **قضية مبنية على أسس تبادلية** مثل: عندما يتبادل فاعلان مكافأة فيما بينهما يزداد تباعاً التزامهما التبادلي في تبادلات آتيه مستقبلاً، ومع تكرار هذا الالتزام التبادلي وعلى مر الزمن تتأسس قاعدة تبادليه فيما بينهما توجه وترشد تبادلاتهما القادمة، وإذا تكرر اختراق بنود الالتزام التبادلي فإن الطرف الذي اخترقها يحصل على عقوبة او جزء سلبي لقاء عدم التزامه بأحد بنود الالتزام التبادلي
3. **قضية مبنية على أسس قانونية** مثل: معايير التبادل تتأسس على قواعد قانونية تجزى الملتزم بها بمكأفاة معينه وتعاقب الخارج عنها بحرمانه منها
4. **قضية مبنية على أسس المنفعة الحدية** مثل: كلما بلغ الفاعل في توقعاته حول مكآفات مرتقبة لقاء قيامه بعمل ما، ولم يحصل عليها، قلت قيمة عمله وضعف تحمسه في انجاز القادم
5. **قضية مبنية على أسس غير متوازنة** مثل: كلما زاد استقرار وتوازن الطرفين في تبادلهما، كثرت علاقتهما التبادلية تباعاً، بينما تضحى علائق تبادلية اخرى غير متوازنة او مستقرة

ولقد قدم بيتر بلاو في مؤلفة بعنوان (التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية) تفسير لنظريته التي يعتبر فيها سلوك الفرد الرئيسي في تفاعله وعلاقته مع الآخر هو التبادل المادي او المعنوي، والذي حدد له أربع مراحل هي:

1. التعامل اليومي بين الأفراد في الحياة الاجتماعية
2. الذي يزيد من بروز اختلافات مكانات الأفراد ونفوذها
3. الذي يكشف عن تسلسلها المنتظم ومشروعيتها
4. التي تقوم بزرع بذور الاختلاف والتغير الاجتماعي

يقصد" بلاو " ان الأفراد عندما يتحدثون ويتفاعلون فكرياً تظهر تباينات واختلافات في مستويات حديثهم وثقافتهم ومكاناتهم الاجتماعية ونفوذهم واسلوبهم في الحديث والمفردات اللغوية المستعملة وموضوع النقاش عندئذ يبرز الاختلاف فيما بينهم بشكل واضح وجلي. (عمر، 184،2005-191)

مفاهيم النظرية التبادلية

أن معظم المفاهيم التي استخدمها "بيتر بلاو " في تبين نظريته هي مفاهيم اقتصادية (الاستثمارات، التكلفة، الفائدة، المكسب... هي مفاهيم مشتقة مباشرة من علم الاقتصاد.

تقوم آلية التبادل على دخول الفرد في نشاط اجتماعي معين متوقع للحصول على مكافأة منه، وكلما قلت قيمة المكأفأة المستلمة من قبل الفرد لممارسة نشاط اجتماعي معين قل نشاطه التفاعلي، كلما زادت قيمة المكافأة المستلمة نتيجة نشاط قام به الفرد تجاه فرد آخر، أو حصل على مكافأة سابقة منه زاد نشاطه تجاهه بدرجة أكبر مما سبق، إذا حصل الفرد على فائدة أو منفعة في تفاعله مع الآخرين، أوجبه ذلك رد هذه الفائدة كدين لهم، لأنه التزام أدبي أخلاقي، يوطد السلوك المتبادل بين فردين علاقة مشتركة

ويوجد عندهم راداً موحداً، إذا حصل انحراف تبادلي بين فردين سبق وأن تبادلا في مكافأتهما، مثل عدم إرجاع الالتزام المكافئ، فإن ذلك يولد موقفاً سلبياً من قبل الطرف الذي لم ترد له مكافأة وهذا يعد اختراق لمعايير التبادل (الغريب، 364)

قدم بيتر بلو عدد مفاهيم لتوضيح نظريته في التبادل الاجتماعي لعل أهمها ما يلي:

1- النشاط: سلوك إنساني للحصول على المكافآت 2 -المكافآت: هي أي شيء يتلقاه الشخص أو أي نشاط يوجه إليه، ويعرفه الشخص بأنه شيء له قيمة 3- القيمة درجة التدعيم أو القدرة على إشباع حاجات أي نشاط عند الفرد، سواء أكان نشاطًا صادر عنه أم نشاطًا موجهاً نحوه 4-المشاعر: هي أنشطة يتواصل من خلالها الأفراد سوى باستخدام مكنوناتهم الداخلية وتجنب العقوبات من بعضهم بعض 5- التفاعل: أنماط السلوك الذي يوجه الأفراد من خلال أنشطتهم للحصول على مكافآت وتجنب العقوبات من بعضهم بعض 6- المعايير: أحكام لفظية ونمط نشاط، ويعرف الناس من خلالها أنواع النشاط التي يجب أن تحدث في الموقف أو التي لا تنبغي أن تحدث 7- الكم: عدد وحدات النشاط (سواء مكافأة أو عقوبة) الناجمة عن نشاط ما خلال مدة محددة من الزمان 8- التكاليف: نشاط عقابي أو مكافأة بديلة تستثمر للحصول على مكافأة أخرى 9- الاستثمارات: أنشطة ماضية تتعلق بالشخص، مثل: (المهارة، والتعليم، والخبرة، والمعرفة)، وخصائص اجتماعية: (الجنس، والعمر، والعرق)، التي تستحضر في الموقف ويقيمها كل من الشخص وهؤلاء الذين يتفاعل معهم 10- المكسب: حساب المكافآت بعد خصم التكاليف والاستثمارات، التي ارتبطت بالمشاركة في نشاط معين 11- عدالة التوزيع، أنشطة تتضمن حساب هل التكاليف والاستثمارات، تؤدي إلى حصول الأفراد على مكسب عادل في موقف التبادل.(تيرنر، 1999، 312:313) ويوضح بلاو ان العلاقة الاجتماعية المستقرة تتطلب أن يقوم الأفراد ببعض الاستثمارات للحفاظ على المصلحة المشتركة واستقرار العلاقة (Linda,2009,56)

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

تعد جزءاً رئيسياً في كل دراسة علمية، يوضح الباحث فيها الإطار العام والخطوات التي توصله الى أهداف بحثه وتجيب عن تساؤلاته، كما توجه الدراسة وتحدد القواعد العامة وفقاً لموضوع ومشكلة الدراسة.

1.3. نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج **المسح الاجتماعي Survey Social Method**

الذي يمثل منهج من مناهج البحث الاجتماعي الرئيسة يسعى الى تحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية ويتميز عن المناهج الأخرى نتيجة عدة اعتبارات يتميز بعضها بالأهداف التي يسعى إليها هذا المنهج، ويتعلق البعض الآخر بالخصائص التي يمتاز بها، وبما يحتاجه منهج المسح من مستلزمات مختلفة (محمد، اسكاروس، 2007: 163) ويعرف هوينتي المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة معينة، (حسن، 1998: 221). فهو دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، إنه ينصب على الظواهر الحالية، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست في فترة ماضية وأخيرا يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاح الاجتماعي ويستخدم استمارات مقننة للحصول على البيانات من عدد من المبحوثين من مجتمع الدراسة، ويعتبر المسح الاجتماعي من أكثر الأساليب انتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية وهو يدخل ضمن الدراسات الوصفية التي تعتبر دراسات مسحية (سلاطينه، 2012، 16_17)

2.3. مجتمع وعينة الدراسة Population

للتعرف على طبيعة العلاقة الزوجية التبادلية في المجتمع السعودي اعتمدت الدراسة في تحديد مجتمع الدراسة بالموظفين في القطاع الحكومي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من (الذكور، الإناث) الذين حالتهم الاجتماعية (متزوج أو متزوجة)، ويعود سبب اختيار مجتمع الدراسة من الموظفين وخاصة الموظفات حيث ان الوظيفة والاستقلال المادي للمرأة تمكن من قياس تأثير هذا الاستقلال على طبيعة العلاقة الزوجية ويبين مفاهيم النظرية التبادلية بشكل اوضح، كما أن اختيار القطاع الحكومي في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لوجود تفاوت في المسميات والمراتب الوظيفية لهذا القطاع كما أن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تشكلت من ضم ثلاث وزارات سابقة في المملكة (وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة العمل، وزارة الخدمة المدنية) ولصعوبة اختيار جميع أفراد مجتمع البحث لذا تم سحب عينة عشوائية طبقية، التي يعمل بها في حال وجود مجتمعات تتميز بتباين نوعيات مفرداتها، بحيث يمكن تقسيمها إلى مجموعات أو طبقات لكل مجموعة أو طبقة منها خصائص أو مميزات معينة تتميز بها عن بقية الطبقات الأخرى (نوري، 2017، 363) ولاختيار عينة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

1. تحديد المجتمع الكلي للدراسة من موظفين وزارة الموارد البشرية (الذكور، والإناث) بالاعتماد على إحصائية الإدارة العامة للموارد البشرية، ثم استخراج العينة الطبقية وتعيين حجمها باستخدام معادلة ستيفن ثامبوسن وهي كالتالي:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث (N) حجم المجتمع (Z) الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية 0,05 ومستوى الثقة 0,95 وتساوي 1,96 (d) نسبة الخطأ وتساوي 0.05 (P) القيمة الاحتمالية = 0.5(Steven ,2012 59-60) والجدول رقم (1) يوضح عدد المجتمع الكلي للدراسة والعينة التي تم سحبها.

جدول (1) يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة وعدد العينة

الجنس	عدد أفراد مجتمع البحث	عدد العينة	النسبة المئوية
الذكور	13944	241	%64
الإناث	7978	136	%36
المجموع	N=21922	=n377	%100

2. اختيار عينة عشوائية من موظفين وموظفات قطاع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بعدد يتناسب مع العدد الكلي لمجتمع الدراسة، ثم تحويل الاستبانة الورقية الى استبانة الكترونية، وإعطاء فرصة الإجابة عليها لجميع أفراد مجتمع الدراسة، وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة في الجداول التالية:

جدول (2) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب العمر

	الفئات	ك	%
عمرك	أقل من 40 سنة	62	16.4
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	254	67.4
	50 سنة فأكثر	61	16.2
	المجموع	377	100
عمر الزوج/ة	أقل من 40 سنة	185	49.1
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	142	37.7
	50 سنة فأكثر	50	13.3
	المجموع	377	100

يلاحظ على البيانات في الجدول أعلاه خصائص عينة الدراسة من حيث متغير العمر، حيث تركزت الاعمار في اقل من (50 سنة) فأغلبية الأعمار أقل من 50 سنة حيث النسبة (67.4%) في عمرك، و(49,1%) أعمارهم أقل من 40 سنة في عمر الزوج أو الزوجة يليه (37,7%) للأعمار من 40 سنة الى أقل من 50 سنة.

جدول (3) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي

	الفئات	ك	%
مستواك التعليمي	متوسط فأقل	11	2.9
	الثانوية العامة	70	18.6
	جامعي	239	63.4
	دراسات عليا	57	15.1
	المجموع	377	100
المستوى التعليمي للزوج/ة	متوسط فأقل	42	11.1
	الثانوية العامة	104	27.6
	جامعي	204	54.1
	دراسات عليا	27	7.2
	المجموع	377	100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه المستوى التعليمي لعينة الدراسة حيث أغلبية العينة مستوى تعليمهم جامعي بنسبة (63,4%) في إجابات مستواك التعليمي، وبنسبة (54,1%) في إجابات المستوى التعليمي للزوج أو الزوجة يليه ثانوي بنسبة (27,6%)، ويفسر ذلك بأن الأغلبية من الموظفين والموظفات في القطاع الحكومي في المملكة مؤهلاتهم جامعية او ثانوية عامة كحد أدنى.

جدول (4) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب الراتب الشهري

	الفئات	ك	%
راتبك الشهري	أقل من 5000 ريال	21	5.6
	من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال	111	29.4
	من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال	168	44.6
	من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال	58	15.4
	20000 ريال فما فوق	19	5.0
	المجموع	377	100
الراتب الشهري للزوج/ة	أقل من 5000 ريال	56	14.9
	من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال	71	18.8
	من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال	81	21.5
	من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال	33	8.8
	20000 ريال فما فوق	16	4.2
	لا أعرف	120	31.8
	المجموع	377	100

يوضح الجدول أعلاه الراتب الشهري لعينة الدراسة حيث تراوح لدى الأغلبية من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال بنسبة (44،6%) يليه من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال بنسبة (29,4%) في اجابات راتبك الشهري، كما جاءت إجابات الأغلبية على الراتب الشهري للزوج او الزوجة (لا اعرف) بنسبة (31،8%) يليه من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال بنسبة (21,5%) ويفسر ذلك بأن الأغلبية رواتبهم الشهرية بين العشرة الاف واقل من الخمسة عشر ريال وهذا يتناسب مع مؤهلاتهم الجامعية، كما جاءت الإجابة بلا اعرف عند الأغلبية في إجابات الراتب الشهري للزوج والزوجة وهي نسبة عالية توضح انخفاض الشفافية بين الزوجين فيما يتعلق بالراتب الشهري.

جدول (5) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب المسمى الوظيفي

	الفئات	ك	%
مسمى وظيفتك	قيادي	129	34.2
	غير قيادي	248	65.8
	المجموع	377	100
المسمى الوظيفي للزوج/ة	قيادي	77	20.4
	غير قيادي	300	79.6
	المجموع	377	100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه المسمى الوظيفي لعينة الدراسة حيث الأغلبية في وظائف غير قيادية بنسبة (65,8%) يليه قيادي بنسبة (34,2%) في إجابات مسمى وظيفتك، بينما جاءت وظائف غير قيادية بنسبة (79,6%) في إجابات المسمى الوظيفي للزوج او الزوجة، وهذا يفسر بأن عدد الوظائف القيادية قليلة مقارنة بالوظائف غير القيادية في القطاع الحكومي.

3.3. أدوات جمع بيانات الدراسة

اعتمدت الدراسة على اداتين لجمع البيانات هما تحليل المحتوى، والاستبانة وفيما يلي توضيح لكل أداة:

1- الاستبانة: وهي أكثر الأدوات استخداماً في جمع البيانات في المسوح الاجتماعية، وتم إعدادها وصياغة عبارتها وفق تساؤلات الدراسة، وقد تضمنت ما يلي:

أولاً: البيانات الأولية وخصائص عينة الدراسة او ما أطلق عليه بيتر بلاو (الاستثمارات) في نظريته التبادلية وقد حوى (الجنس، العمر، عمر الزوج واللزوجة، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للزوج واللزوجة، المسمى الوظيفي، المسمى الوظيفي للزوج واللزوجة، الراتب الشهري، الراتب الشهري للزوج او للزوجة)

ثانياً: محاور عبارات الاستبانة وهي خمس محاور يحوي كل منها خمس عبارات، وجاءت مقسمة كالتالي:

أ- طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المكافأة
ب- طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم التكاليف
ت- طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المشاعر
ث- طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المعايير
ج- طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم عدالة التوزيع

والتدرج فيها وفق تدرج ليكرت الثلاثي (ضعيف، متوسط، عالي) صنف طبيعة العلاقة الزوجية وفق مفاهيم النظرية التبادلية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (6) يوضح تدرج محاور طبيعة العلاقة الزوجية التبادلية

تدرج محاور طبيعة العلاقة الزوجية التبادلية	الوزن النسبي	مدى المتوسطات
ضعيف	1	1-1,66
متوسط	2	1,66-2,32
عالي	3	2,32-3,00

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع في عدد من جامعات المملكة، لإبداء الرأي وتدوين ملاحظاتهم فيما يتعلق في

وضوح العبارات ومناسبتها لمحاور الاستبانة وتم إعادة الصياغة لتلك العبارات وفق ذلك، كما عرضت الاستبانة على مدقق لغوي لضبط الصياغة اللغوية والإخراج النهائي.

ب- **ثبات أداة الدراسة:** ويقصد به إمكانية الحصول على النتائج نفسها عند تكرار جمع البيانات بالأداة نفسها (الصلاحي، 2018، 26) وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach's"، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح معامل ثبات محاور الأداة:

جدول (7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
خصائص العينة	9	.07
طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المكافأة	5	.17
طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم التكاليف	5	.60
طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المشاعر	5	.83
طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم المعايير	5	.60
طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفهوم عدالة التوزيع	5	.68
المجموع	34	.71

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول (7) تبين أن معامل الثبات العام لإجابات المبحوثين بلغ (.71)، وهي قيمة ثبات مقبولة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتفريغ وتحليل البيانات من خلال وضعها في جدول إحصائية وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها، بما يحقق أحد أهداف الدراسة في رصد المفاهيم التبادلية المؤثرة على العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي والأساليب المستخدمة في الدراسة كالتالي:

1- **التكرارات والنسب المئوية**: لتوضيح خصائص أفراد عينة الدراسة، والاجابات على العبارات لمحاور أداة الدراسة للمتغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة.

2- **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة

3- **مقاييس العلاقة والارتباط** هناك مقاييس عديدة تستخدم لقياس حجم الارتباط بين المتغيرات المختلفة، وهي تختلف باختلاف أنواع البيانات ونوع الدراسة وتساؤلاتها، ويسبق وجود ارتباط بين المتغيرات وجود علاقة تتضح من خلال مقياس(كا2) الذي يكون دالاً احصائياً إذا كانت قيمته من (0,05) وأقل، ومقاييس الارتباط التي تم استخدامها في الدراسة كالتالي:

أ- **مقياس جاما للارتباط** (Gamma Correlation Coefficient) يعتبر أحد مقاييس الارتباط الذي يقيس حجم الارتباط في البيانات الترتيبية، وهذا المقياس عبارة عن النسبة بين الفرق بين مجموعة الأزواج المتطابقة والعكسية الترتيب من جهة وبين مجموعهما من جهة أخرى (نوري، 2017، 450) وتم استخدامه لقياس حجم الارتباط بين معدل طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية والمتغيرات الترتيبية في الدراسة (عمر الزوج والزوجة، المستوى التعليمي للزوج والزوجة، الراتب الشهري للزوج والزوجة)

ب- **مقياس كرامير للارتباط** (Krammer's Correlation Coefficient)

يعتبر من المقاييس التي تقيس الارتباط بين المتغيرات ويمكن استخدامه مع البيانات الأسمية، وتم استخدامه لقياس حجم الارتباط بين معدل طبيعة العلاقة الزوجية في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية والمتغير الاسمي في الدراسة (المسمى الوظيفي للزوج والزوجة)

4. مناقشة النتائج وتوصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها وهي على النحو التالي:

1.4. طبيعة العلاقة الزوجية التبادلية في المجتمع السعودي توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. المسمى الوظيفي للزوجة حيث جاء على علاقة وارتباط مع جميع مفاهيم النظرية التبادلية (المكافأة، التكاليف، المشاعر، المعايير) ويمكن تفسير ذلك بأن المنصب القيادي أحد معايير القوة في العلاقة التبادلية، فحصول المرأة عليها يجعلها أكثر فاعلية وتبادل ومشاركة في العلاقة الزوجية، فيرتفع التبادل من خلال مفاهيم التكاليف، والمكأفات، والمعايير، والمشاعر.
2. المسمى الوظيفي للزوج حيث أظهرت الدراسة علاقة وارتباطه بمفهومين من مفاهيم النظرية التبادلية مفهوم المشاعر ومفهوم المعايير، فكلما ارتفع المستوى الوظيفي للزوج بتولي مناصب إدارية كلما ارتفع التبادل في العلاقة الزوجية في المشاعر والمعايير، ويمكن تفسير ذلك بأن تولي الزوج منصب قيادي وهو أحد معايير القوة في العلاقة التبادلية قد يجعل الزوج أكثر انشغال عن الأسرة مما يدفعه الى الاهتمام أكثر بجانب المشاعر، وبجانب المعايير التي تعزز من استمرار العلاقة الزوجية.
3. عمر الزوج حيث أظهرت الدراسة علاقته وارتباطه بمفهومين من مفاهيم النظرية التبادلية مفهوم التكاليف ومفهوم المعايير، ويمكن تفسير ذلك بأن تقدم الزوج في العمر يجعله أكثر وعياً وحرصاً على القيام بالتكاليف والواجبات الزوجية وعلى المعايير التي تضمن استمرار العلاقة الزوجية.
4. عمر الزوجة حيث أظهرت الدراسة علاقته وارتباطه بمفهوم من مفاهيم النظرية التبادلية هو مفهوم المشاعر، يمكن تفسير ذلك بطبيعة المرأة العاطفية واحتياجها الى التبادل في جانب المشاعر وبشكل خاص كلما قل عمرها.
5. المستوى التعليمي للزوج حيث أظهرت الدراسة علاقته وارتباطه بمفهوم من مفاهيم النظرية التبادلية وهو مفهوم المعايير، كلما ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يجعله أكثر اقتناع واهتمام بالتبادل في جانب المعايير حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية.

6. الراتب الشهري للزوج حيث أظهرت الدراسة علاقته وارتباطه بمفهوم من مفاهيم النظرية التبادلية وهو مفهوم المعايير، يمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع الدخل الشهري للزوج يجعله أكثر اهتمام بمصلحته الشخصية في العلاقة الزوجية وعلى المعايير التي تحقق استمرار العلاقة الزوجية.

لقد اعتمدت النظرية التبادلية على عدد من المفاهيم التي توضح وتفسر العلاقة الاجتماعية التبادلية وركزت الدراسة على أهم تلك المفاهيم وهي (مفهوم التكاليف، المكأفاة، المشاعر، المعايير، عدالة التوزيع) وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية العلاقة والارتباط بين عدد من المتغيرات المستقلة التي لها تأثير على العلاقة الزوجية ومفاهيم النظرية التبادلية وهي (العمر، المستوى التعليمي، الراتب الشهري، المستوى الوظيفي) ومن البيانات السابقة يتضح أن أكثر المتغيرات علاقة وارتباط بالمفاهيم التبادلية للعلاقة الزوجية هو المستوى الوظيفي للزوجة يليها المستوى الوظيفي للزوج ثم عمر الزوج، وعمر الزوجة والمستوى التعليمي للزوج واخيراً الراتب الشهري للزوج.

2.4. توصيات الدراسة

- توجيه العلاقة الزوجية بما يحفظ استمرارها، من خلال تعزيز وتوضيح المفاهيم التي جاءت بها الأحاديث النبوية الشريفة.
- الحد من نشر المفاهيم التي تدعوا إليها العلاقة الزوجية التبادلية وفق النظريات التبادلية الغربية، والتي تعزز قيم (المنفعة، والمصلحة الشخصية، والفردية... والتي تؤدي الى اختلال وعدم التوازن في العلاقة الزوجية وظهور الاستغلال والخلافات الزوجية مما ينذر بزيادة حالات الطلاق.
- اهتمام مراكز الدورات والاستشارات الزوجية بالبرامج والدورات التي تنشر وتعزز وتوضح إيجابية مفاهيم العلاقة الزوجية التي دلت عليها الأحاديث النبوية (الإحسان، الرعاية، الخيرية، القوامة، الطاعة، الانفاق..... والتي تدور حولها كثير من المغالطات في عصرنا الحاضر، كما توضح خطر نشر قيم النفعة، والفردية والمصلحة الشخصية وتأثيرها السلبي على استقرار العلاقة الزوجية

تم بحمد الله وفضله

اللهم اجعله علماً نافعاً وعملاً صالحاً مباركاً،،

5. قائمة المراجع

1.5. المراجع العربية

- البنوي، نايف عوده، (2009). العلاقات التبادلية في شعر المتنبي دراسة تحليلية في ضوء مفاهيم النظرية التبادلية وقضاياها في علم الاجتماع، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية.
- تيرنر، براين، (2013). علم الاجتماع والإسلام دراسة نقدية لفكر ماكس فيبر، جدوال للنشر والترجمة، الكويت.
- تيرنر، جانثان، (1999). بناء النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد سعيد فرح، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية.
- حسن، عبد الباسط محمد، (1998). أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة.

- الحوراني، محمد البنيوي، نايف عودة، (2008). نظرية التبادل الاجتماعي في فكر أبي حيان التوحيدي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري.
- الحوراني، محمد عبد الكريم، (د.ت). تأويل الاستغلال في نظرية علم الاجتماع، دار مجدولاي، عمان
- الخطيب، سلوى عبد الحميد، (2017). نظرة في علم الاجتماع الأسري، الشقري، القاهرة.
- سلاطينة، بلقاسم، (2012). أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، 2012
- عبد القادر، نسرين عبد الله، (2020). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عبد اللطيف، سهير صفوت، (2000). الخلافات الزوجية من منظور نظرية التبادل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس.
- عمر، معن خليل، (2005). نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن.
- العصيمي، عبد المحسن أحمد، (2020). مختصر مقدمة ابن خلدون، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- الغريب، عبد العزيز علي، (2012). تصميم البحوث الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية دار الزهراء، الرياض.
- الغريب، عبد العزيز بن علي، (2016). نظريات علم الاجتماع من النظرية الوضعية الى ما بعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض.
- فيبر، ماكس ترجمة صلاح لاهلال، (2011). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- لطفي، طلعت إبراهيم، (1994). بيتر بلاو ومدى إسهامه في تطور نظرية التبادل الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت
- ماركيوز، هربرت، (1984). نظرية الوجود عند هيجل، ترجمة إبراهيم فتحي، دار التنوير، بيروت.
- محمد، نجوى، عسكر، أحمد، (د.ت). العلاقات الاجتماعية: مقاربة نظرية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، أسيوط
- محمد، مصطفى، اسكاروس، فليب، (2007). البحث العلمي في المجالات الإنسانية، دار العين، القاهرة.
- معابدة، زينب زكريا، (2015). الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، دار النفائس، الأردن.
- نوري، محمد عثمان الأمين، (2017). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، خوارزم العلمية للنشر.
- الرقيعي، اريج محمد، (2015). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق المبكر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
- الشهراني، هند نافع، (2022). العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (23).

- سريحي، هالة إبراهيم، (2020). البناء القيمي في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية في المجتمع السعودي بمدينة جدة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
- الشمري، عقيل هديبان، (2022). الفعل الاجتماعي في النسق الأسري، دراسة مقارنة بين الاتجاه الإسلامي والنظريات الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم.
- غيدنيز، أنطوني، (2009). الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة تحليل لكتابات ماركس ودوركايم ماكس فيبر، ترجمة اديب يوسف شيش، دار الكتاب العربي، بيروت.
- نصر، رشا (2008) العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية بين طالبات المرحلة الثانوية من منظور الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، مصر

2.5. المراجع الأجنبية

- Blau, peter, M, (1997), Exchange and power in Social Life Network: John Wilay and Sons

- Linda Jiwen Song, Anne S. Tsui, Kenneth S. Law, (2009) Journal of Management Offloading , Vol.35, No. 1 February

- Zanden, James W. Vander. (1990) the social Experience, New York, McGraw-Hill pubikshing p182

- Goffman, E. (1989) The Presentation of Self in Everyday Life, New York, Doubleday Anchor, p.231

- Zande, james W, Vander, (1990). The Social Experience, New York, McGraw-Hill Publishing co, P182

- Steven K. Thompson, (2012). Sampling Third Edition, p: 59-60

3.5. المواقع الإلكترونية

- الهيئة العامة للإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق 2020 https://www.stats.gov.sa
- المصدر: التقرير السنوي لوزارة الموارد البشرية للعام المالي 1440-1441هـ https://hrsd.gov.sa-
- الهيئة العامة للإحصاء احصاءات سوق العمل للربع الثالث 2021 | (stats.gov.sa)

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.47.10